لغة الجرائد

(تابع لما قبل)

ويقولون سوّلت لهُ نفسهُ بفعل كذا فيزيدون بآءً على مفعول سوّل والصواب سوّلت لهُ فعل كذا

ويقولون رجع بالثاني يريدون مُطلَق الرجوع فيزيدون قولهم بالثاني ولا معنى لهذه الزيادة بل هي مفسدة للمعنى لانها توهم ان الرجوع كان مرّتين . على انهُ مع ارادة هذا المعنى ايضاً فالتركيب غير صحيح لانك لا تقول فعلت كذا بالثالث وفعلتهُ بالرابع وكأن الذي استدرجهم اليهِ قولنا فعلتهُ في الاول الاان الاول هنا اسمٌ يراد بهِ ما يقابل الآخر لا الرتبة العددية والصواب رجع ثانياً او ثانيةً اي رجوعاً ثانياً او مرةً ثانية وكذا فيما يليهِ

ويقولون لبث بموضع كذا الى غاية شهر اكتوبر مثلاً يعنون الى ان دخل شهر اكتوبر لكنهم يزيدون لفظ الغاية مضافاً الى الشهر فينقلب المراد عن جهتهِ ويكون المعنى انهُ لبث الى آخر شهر اكتوبر لان غاية الشيء بمعنى آخرهِ ونهايتهِ . والصواب اسقاط لفظ الغاية والاكتفآء بلفظ الى وهي تدلّ على الغاية التي يريدون التعبير عنها الا انها تكون لما قبلها اي لمدة اللبث لا لما بعدها وبذلك يستقيم المعنى

ويقولون من الاسف ان الامر كذا وكذا يريدون من دواعي الاسف مثلاً فيجعلون الامر نفسهُ من الاسف وهو غريب

ويقولون يجب عليهِ مهما يكن من امرهِ ان يفعل كذا فيأتون بالفعل

بعد مهما في مثل هذا التركيب مضارعاً وهو ممنوع في افعال الشرط اذا كان الجواب او ما في معناهُ متقدماً على اداة الشرط لما يلزم عنهُ من إعمال الاداة في الشرط حالة كونها غير عاملة في الجواب . فالصواب في مثل هذا العدول في فعل الشرط الى الماضي لان اثر الجزم لا يظهر فيهِ لفظاً فتقول اكرم زيداً متى زارك ولا تقول اكرمهُ متى يَزُرْك

ويقولون هذا افضل من ذاك نوعاً وتحسَّن الامر نوعاً يريدون افضل قليلاً وتحسّن شيئاً او من بعض الوجوه مثلاً فيعبّرون بلفظ النوع ولا معنى لهُ في هذا الموضع

ويقولون هذه السلعة تعلُّق فلان اي ملكهُ وهو استعمالٌ عاميٌّ ولعلهُ من لغة الدواوين

ويقولون سيصير الشروع في الامر وصار بيع السلعة بالمزاد اي سيُشرَع في الامر وبيعت السلعة فيعدلون الى هذا التركيب الركيك وهو من لغة الدواوين ايضاً

ويقولون هذه الخصلة من احسن الخصائل وانما الخصائل جمع خصيلة وهي كل عصبة فيها لحمٌ غليظ . والصواب في جمع الخصلة خِصال بالكسر وهو القياس

ويقولون فلان من ذوي الشطارة والمهارة يريدون بالشطارة معنى المهارة كما تقولهُ العامّة وانما الشطارة في اللغة صفة الشاطر وهو الذي اعيا اهلهُ خبثاً

ويقولون ارضٌ قحلاء اي مجدبة ولم يُحكَ الوصف من هذه المادة

على أفعَل وانما يقال شيء قاحل اي يابس

ويقولون هل ستفعل كذا يريدون النصّ على الاستقبال في الفعل فيأتون بالسين بعد هل وهو خطأ لان هل اذا دخلت على المضارع خصّصتهُ للاستقبال مثل السين وحينئذٍ يجتمع حرفان لمعنى واحد فالصواب حذف السين

ويقولون فعل هذا بغير رضآئي فيمدّون الرِضَى وهو مقصورٌ في الاشهر واما الرضآء بالمدّ فهو بمعنى المراضاة مصدر راضاهُ مثل القتال من قاتَل

ويقولون تحرَّى عن الامر اي بحث ونقّب ولذلك يُعَدّونهُ بعن وانما تحرَّى بمعنى طلب الأَحرَى تقول تحرَّيت الشيء اي تعمدتهُ وخصصتهُ بالطلب وانا اتحرَّى بهذا الامر مرضاتك اي اقصدها واتوخاها

ويقولون اعتنق دين كذا اي صبأ اليهِ ودان بهِ وهو من التعريب الحرفي عن اللغات الاوربية واللفظ العربيّ في هذا المعنى انتحل دين كذا اي اتخذهُ ديناً لهُ وهو نِحلتهُ بالكسر

ويقولون في جمع القهوة قهاوي وهـذا مثل قولهم في جمع الكسوة كساوي وقد تقدّم ذكرهُ في غير هذا الموضع وكلاهما متابعةٌ للعامّة والصواب قهوات

ويقولون ولَّى فلانٌ الأدبار ويقرأونهُ الإدبار بكسر الهمزة على انهُ مصدر ادبر وهو من التراكيب التي لا تصحّ لان المصدر المؤكّد لا يعرَّف بأل . وانما اصل هذا التعبير ان يقال ولَّى القومُ الأَدبار وولّوا أدبارهم بفتح الهمزة اي جعلوا ظهورهم تلي عدوّهم كنايةً عن انهزامهم لان المنهزم يطلب

الجهة المخالفة لموقف عدوّهِ فيوليّهِ قفاهُ

ويقولون سعى في ايجاد مطلوبهِ اي في ان يجِدهُ فيستعملون المصدر من أوجَد الرباعيّ مع انهم يقولون في الفعل وَجَد مطلوبهُ بصيغة الثلاثي وشتان ما بين الصيغتين في المعنى وقد مرّ مثل هذا قريباً . والصواب سعى في وِجدان مطلوبهِ

ومثلهُ قولهم انا قليل الإعباء بهذا الامر اي قليل المبالاة بهِ مع انهم يقولون في الفعل هذا امرٌ لا اعبأ بهِ بصيغة المجرَّد . على ان مصدر هذا الفعل وهو العبْء مهجورٌ في الاستعمال فالاولى العدول عنهُ الى المبالاة او الاكتراث او الاحتفال او غير ذلك والالفاظ بهذا المعنى كثيرة

(ستأتي البقية)

غرائب البصر[1]

ذكرنا فيما تقدم ان حسّ البصر متوقف على العُصَيّات والجُزَيرات لكن ظهر بعد الاغراق في البحث ان لكلٍّ من هاتين الطائفتين وظيفةً في ادراك المُبصَرات ليست للأُخرَى فان العُصَيّات تشعر بقوّة النور مجرَّدةً فترتسم عليها اشكال الاشباح بحدودها وما عليها من مواقع الضوء والظلّ لكنها لا تُدرِك الوانها ولكن ادراك الالوان من خصائص الجُزَيرات المنبثّة بينها . وعلى هذا بنى بعضهم ان شبكية الحيوانات الليلية كالخفّاش والبومة لا جزَيرات فيها

(١) انظر صفحة ٢٣٨